

[الباب السادس عشر من الواحد الحادي عشر من الشهر الحادي عشر]¹

وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الاتوب الاتوبⁱ

الله لا إله إلا هو الأتوب الأتوب. قل الله أتوب فوق كل ذي اتوب لن يقدر أن يمتنع عن ملك سلطان اتوابه من أحد لا في السموات ولا في الأرض ولا ما بينهما يخلق ما يشاء بأمره إنه كان توابا تاوبا تويبا.

سُبْحَانَ الَّذِي يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلُّ لَهُ سَاجِدُونَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَسْبِحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ. شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْمُلْكُ وَالْمُلْكُوتُ ثُمَّ الْعِزُّ وَالْجَبْرُوتُ ثُمَّ الْقُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ الْقُوَّةُ وَالْيَاقُوتُ ثُمَّ السُّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ثُمَّ يُمِيتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمَلِكٌ لَا يَزُولُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يُفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيْءٍ لَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْمَحْبُوبُ. وَتَعَالَى الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُهِيمِنُ الْقَيُّومُ.

قل إن تستغفر الله يغفر لكم وإن تتوبون إلى الله عليكم ذلك من فضل الله ورحمته على العالمين قل إنا كل بالليل والنهار لمستغفرون وإنا كل بالليل والنهار لتائبون قل إن الله قد نزل الغفران في الكتاب للذينهم بالبيان لمؤمنون أولئك في الرضوان من عند ربهم وأولئك هم فيها يحبرون قل الله يحيي ويميت وإن إليه كل يرجعون

¹ كما في نسخة "چاپ ازلي"

يوم الشرف من شهر المشيئة

قل الله خالق كل شيء وانّ إليه كل لينقلبو هو الحق لا إله إلا هو يحيي ويميت وانّ إليه كل ليرجعون ذلكم الله ربكم له الخلق والأمر لا إله إلا هو المهيمن القيوم

أن يا ذلك الإسم إنا قد آتيناك عدد "القاف والتون" من ألواح عزّ منيع لتحفظنها كعينيك ثمّ تبلغتها إلى من يكتب آيات ربك ليحفظنها في كتاب عزّ عظيم فلا تحزن في سبيل ربك من شيء فإنّ كلّ بأمر الله قائمون وتوكل على الله الحيّ المهيمن القيوم فلتسافرنّ من الحقّ إلى الحقّ² واكتب عدد "كلّ شيء" وبلغ إلى الذينهم يحسبون أنّهم يحسنون ولا تقرب ما يحزنك فإنّا كنّا عن كلّ شيء لمستغنين وقد أمرنا عدد "السبع" أن يكتبون مثل ذلك العدد من قبل ثمّ بأمر الله ليبلغون ذلك من فضل الله عليهم ليملأنّ السموات والأرض وما بينهما من ذكر ربهم وليكوننّ في أيام الله من الناصرين

قل ما تقربنّ ما يحزنكم ولتحفظنّ أنفسكم بما أنتم عليه لمقتدرون ولتشهدنّ على أنّ التّفي بما فيه يظهر وأنتم بما فيكم من الإثبات تثبتون قل ولتدبرنّ في أموركم ولتراقبنّ أمر منقلبكم ومثويكم ثمّ على الله ربكم يتوكلون

قل وقد رفعت الشمس وقرب الزوال وكلّ راقدون ذلك يوم القيامة كلّ على الله ربهم يعرضون بعضهم يعلمون وبعضهم لا يعلمون فلتتذكرنّ الله ربك بالليل والنهار ولا تجادلنّ مع أحد من العالمين ولا تنظر إلى أحد إلاّ بما قد شهد الله عليه فإنّ ذلك لهو الحقّ اليقين وإن استطعت أن تحضر هنالك فلتتذكرنّ من عند الله العليّ العظيم³

² قال الشيرازي في الاسفار الأربعة "واعلم أنّ للسلاك من العرفاء والأولياء أسفاراً أربعة أحدها السفر من الخلق إلى الحق. وثانيها السفر بالحق في

الخلق. والسفر الثالث يقابل الأول لأنه من الحق إلى الخلق بالحق. والرابع يقابل الثاني من وجه لأنه بالحق في الخلق."

³ "بشنوازين عبد وسبحات اوهام را خرق كن وبه حقّ بنفسه ناظر باش! چه كه دون او مخلوق اويند وبه كلمه من عند او ظاهر. وابدأ بدون خود معروف نگشته، بلکه ماسوايش به او معروف بوده و خواهد بود. چشم به نفس ظهور و بما يظهر من عنده داشته باش و شكر كن پروردگار را كه ظاهر فرمود مظهر نفس خود را بعتة! چنانچه نقطه بيان مي فرمايد: ولقد قرب الزوال وأنتم راقدون. شمس در قطب زوال مشرق و مضىء و اين مقام شكر است نه شكايه. رحمت را نعمت مدان و نعمت را غضب مشمر! اگرچه لم يزل ظهور مظاهر احديّه نعمت ابرار و نعمت فجّار بوده و خواهد بود فجّار و اشرار لازال نعمت را نعمت انگاشته اند و عنايت صرفه را غضب دانسته اند. در تكميل دوره ذكر نموده بودى، بشنويان منزل بيان - روح من فى

إِنَّمَا الْبَهَاءُ مِنَ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ مُوقِنُونَ وَإِنَّمَا الْجَلَالُ مِنَ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ مُوقِنُونَ وَإِنَّمَا الْعِظْمَةُ مِنَ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ مُوقِنُونَ وَإِنَّمَا النُّورُ مِنَ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ مُوقِنُونَ وَإِنَّمَا الرَّحْمَةُ مِنَ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ مُوقِنُونَ وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ مِنَ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ مُوقِنُونَ وَإِنَّمَا السُّلْطَنَةُ مِنَ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ مُوقِنُونَ وَإِنَّمَا الْمَلِكُ مِنَ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ مُوقِنُونَ

فَلْتَلَوْنَ حِينَ مَا تَقْنَتُ مَا يَنْزِلُ حِينَئِذٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِتَرْزُقَنَّ فُؤَادَكَ بِرِزْقِ رَبِّكَ وَلِتَكُونَنَّ مِنَ الْمُحْفَوظِينَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ سُلْطَانُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لِتَوْتِيَنَّ السُّلْطَنَةَ مِنْ تَشَاءٍ وَلِتَنْزِعْنَهَا عَمَّنْ تَشَاءُ وَلِتَرْفَعَنَّ مِنْ تَشَاءٍ وَلِتَنْزِلَنَّ مِنْ تَشَاءٍ وَلِتَعَزَّزَنَّ مِنْ تَشَاءٍ وَلِتَذَلَّنَّ مِنْ تَشَاءٍ وَلِتَنْصُرَنَّ مِنْ تَشَاءٍ وَلِتَخْذَلَنَّ مِنْ تَشَاءٍ وَلِتَغْنِيَنَّ مِنْ تَشَاءٍ وَلِتَفْقِرَنَّ مِنْ تَشَاءٍ وَلِتَحْفَظَنَّ مِنْ تَشَاءٍ فِي قَبْضَتِكَ مَلَكُوتَ كُلِّ شَيْءٍ تَخْلُقُ مَا تَشَاءُ بِأَمْرِكَ إِنَّكَ كُنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا

لِتَوْلِجَنَّ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَلِتَوْلِجَنَّ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَلِتَطْلِعَنَّ الْقَمَرَ وَالْكَوَاكِبَ فِي اللَّيْلِ وَلِتَطْلِعَنَّ الشَّمْسَ فِي النَّهَارِ وَلِتَمْسُكَنَّ السَّمَاءَ بِأَعْمَدٍ وَلِتَمْسُكَنَّ الْهَوَاءَ فِي جَوْ السَّمَاءِ وَلِتَخْرِجَنَّ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَلِتَخْرِجَنَّ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَلِتَرْزُقَنَّ مِنْ تَشَاءٍ بغير ما يستطيعنَّ أَنْ يَحْصِيَنَّ كُلَّ الْمُحْصُونَ وَلَكِنَّ اللَّهَ مَا أَدْنَى فِي الْكِتَابِ لِأَحَدٍ حِينَ

حقائق الأكوان فداه - راکه به نص صريح مي فرمايند قوله - جل كبريائه: من أول ذلك الأمر إلى قبل أن يكمل تسعة كينونات الخلق لم تظهر. وإن كلما قد رأيت من النطفة إلى ما كسونه لحماً، ثم إصبر حتى تشهد خلق الآخر. إذا قل: "فتبارك الله أحسن الخالقين!" وأشهد أن فرق القائم والقيوم عدد تسعة. ذلك ما تكملن الكينونيات في مقاعدهن. ذلك فرق بين كل أعظم وعظيم. ودر مقام ديگر: ولترأبن فرق القائم والقيوم، ثم في سنة التسع كل خير تدركون. ودر این مقام نازل: هذا ما وعدناك قبل حين الذي أجبنا: إصبر حتى يقضى عن البيان تسعة، إذا قل: "فتبارك الله أحسن المبدعين"، من آثار حضرة بهاء الله، كتاب بديع، ص 56.

ما يتلوا من كتاب ربّه إلا وأن يكوننّ على روح من عنده وسكون منيع هذا من فضل الله على الذينهم آمنوا بالله وآياته وهم كانوا بلقاء ربهم موقنين

فلتحفظنّ نفسك عن الذينهم لا يعلمون الحقّ وهم عند أنفسهم يحسبون أنّهم محسنون ولا تقولنّ إلا الحقّ ما نزل في الكتاب فإنّ هذا صراط حقّ يقين لا تنظرنّ إلى أحد إلا بمثل يوم ما خلقه الله لتكوننّ في أيام الله من المتعززين ولتحسننّ بالذينهم آمنوا بالله وآياته فإنّهم إخوان من في الرضوان وهم عند الله لمهتدون

الثاني في الثاني بسم الله الأتوب الأتوب

سبحانك اللهم يا إلهي لأشهدنك وكلّ شيء على أنّك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك والملكوت ولك العزّ والجبروت ولك القدرة واللاهوت ولك القوّة والياقوت ولك السلطنة والناسوت ولك العزّة والجلال ولك الطلعة والجمال ولك الوجهة والكمال ولك القوّة والفعال ولك الرّحمة والفضال ولك المثل والأمثال ولك المواقع والإجلال ولك العزّة والإمتناع ولك القوّة والإرتفاع ولك البهجة والإبتهاج ولك السلطنة والإقتدار ولك ما أحببته أو تحببته من ملكوت أمرك وخلقك سبحانك وتعاليت لم تزل كنت إليها واحدا أحدا صمدا فردا حيا قيّوما سلطانا مهيمنا قدّوسا دائما أبدا معتمدا متعاليا ممتنعا مرتفعا ما اتّخذت لنفسك صاحبة ولا ولدا ولم يكن لك شريك فيما خلقت ولا وليّ فيما صنعت قد قدرت بقدرتك كلّ شيء وصورت بارادتك كلّ شيء لم تزل كنت كائنا قبل كلّ شيء وكيوننا بعد كلّ شيء ومكونا كلّ شيء وكيانا بعد كلّ شيء

سبحانك وتعزّزت سبحانك وتجلّلت سبحانك وتجمّلت سبحانك وتعظّمت سبحانك وتنوّرت سبحانك وترحّمت سبحانك وتكمّلت سبحانك وتكبّرت سبحانك وتعزّزت سبحانك وتقدرت سبحانك وترضّيت سبحانك وتحبّبت سبحانك وتملّكت سبحانك وتكرّمت كلّ ليعبدنك على حقّ وحدانيتك وكلّ ليسبحنك

على حق فردانيتك وكلّ ليقْدَسَنَّك على حق صمدانيتك وكلّ ليوحَدَنَّك على حق كبريائيتك وكلّ ليكْبِرَنَّك
على حق أزلّيتك

هل من شيء يا إلهي لم يكن بينه وبينك مستغفرتك ألم يشهد على نفسه من شيء يتوب إليك لا وعزتك إني
لأستغفرتك عن كلّ ما قد خلقته أو يخلق ولا توبنّ إليك عن كلّ ما بدعته أو تبدع موقنا بأنك أنت لم تزل
كنت غفّارا لسكّان مملكتك وتوّابا بالمنّ في ملكوت سمائك وأرض إرادتك وجود الإبداع بنفسه شاهد على
ما يستحقّ من الإستغفار وكيونيّة الإختراع بكنهه مستدلّ على ما ينبغي له من كلمة الأتواب فسبحانك وتعاليت
على ما سمّيت نفسك غفّارا بما أنت تستحقّ به حمدا ما حمدك أحد من قبل ولا يحمذك أحد من بعد
ولأشكرتك على ما سمّيت نفسك توّابا شكرا ما شكرك أحد من قبل ولا يشكرك أحد من بعد إذ لو أردت
قهاريتك وجباريتك من يقومنّ بعدلك وقسطك

سبحانك وتعاليت سبحانك وتقْدَسْتَ لم تزل تحيي وتميت ثمّ تميت وتحيي وأنت حيّ لا تموت وملك
لا تزول وعدل لا تجور وسلطان لا تحول وفرد لا يفوت عن قبضتك من شيء لا في السّموات ولا في الأرض
ولا ما بينهما تخلق ما تشاء بأمرك إنك كنت على كلّ شيء قديرا

الثالث في الثالث

بسم الله الأتوب الأتوب

الحمد لله الذي قد استعلى بعلوه فوق كلّ الممكنات واسترفع بارتفاعه فوق كلّ الكائنات واستقدر باقتداره
فوق من في ملكوت الأرض والسّموات واستسلط باستسلطه فوق كلّ الدّرات واستغلب باستغلابه فوق من
في ملكوت الأرض والسّموات واستظهر باظتهاره فوق كلّ ما في ملكوت البدايات والنّهائيات

فأستشهده وكلّ خلقه على أنه لا إله إلا هو الواحد التّواب

ثمّ أستشهده وكلّ خلقه على أنّ "ذات حروف السّبع" عبده وكلمته قد نزل الله عليه البيان وقدّرفيه مقادير كلّ شيء بأحسن ذكر وتبيان وجعله الرّضوان لمن يسلك في غرف الرّضوان ونيران لمن لا يتّبع ما نزل فيه بالبرهان واصطفى الله له أسماء أوّليّة حيّية ثمّ أدخلها في بحر اللّانهاية الأوّليّة فإذا ملئت بها السّموات والأرض وما بينهما من أدلاء نفسه على أنّه لا إله إلاّ هو المهيمن القيوم

الرّابع في الرّابع بسم الله الأتوب الأتوب

ألحمد لله الذي لا إله إلاّ هو الأتوب الأتوب، وإتّما البهاء من الله على "الواحد الأوّل"⁴ ومن يشابه ذلك الواحد حيث لا يرى فيه إلاّ "الواحد الأوّل"، وبعد

فأشهد بأنّ الله سبحانه قد تجلّى لكلّ الأسماء لها بها على تجلّي واحد بمثل ما يشرق الشّمس في كلّ المرايا بإشراق واحد وإتّني أنا لأستحيين عن صفة الغفاريّة وسمة التّوابع وكيف يا إلهي وربّي ومالكي ومقدّري ومصوّري ما سمّى الله نفسه بذلك الإسم ولا نزل في الكتاب ذلك الوصف إلاّ فضلا من عنده على العباد وجودا من أفق مجده على من في ملكوت العزّ والفعال

⁴ "وكان من جملة ما ورد على جمال القّدَم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجُوره مع أنّه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضانة عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاحظته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَحْتَجِبَ بِالْوَالِدِ الْأَوَّلِ وَمَا نُزِّلَ فِي الْبَيَانِ). والواحد الأوّل هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء

وإنَّ الله لا يحبُّ أن يستغفرونَّ أحد عند أحد ولا أن يتوبنَّ أحد عند أحد بل لا يحبُّ أن يرفع عن أدلاء توحيدہ مثل ذلك ولكنَّه لما ترى كلَّ ذي ذكر ذكره وذي ثناء ثنائه لذا قد نزل الإسمين الأعظمين للذنينهم يحبون أن يدعون ربَّهما بالغدو والآصال ويستغفرون الله ربَّهما الرَّحمن بالعشيِّ والإبكار⁵

فإذا فرغت عن سبيل سيرك فإذا فاسترجع إلى الله ربَّك ولكن إياك إياك بذكر حزن فإني قد استغنيت عن الإبتهاج من حزن ووصيتك من اتبعني أن لا يقربوا النار فإن فيها أثره ولتعصمن بالله ربكم الرَّحمن إلا وأنتم إن تريدون أن تمسوها فتقطفوها بالماء لئلا تشهدنَّ من حزن فإن ذلك ما قد وصاك الله ثم كلَّ المؤمنين

⁵ "في عدم جواز التوبة إلا عند الله في مظهر نفسه في ظهوره و إلا فاستغفروا لله سرًا عند انفسكم"، **البيان الفارسي**، 14 : 7. "في ان بعد ظهور كلِّ شيء هالك إلا وجهه في يوم القيمة فرض على كلِّ نفس ان يستغفر من شجرة الالهية بنفسه لا بغيره إلا له عذر حقيقي لا يمكن له ان يحضر بنفسه و يستغفر منه سواء ان يجيبه بكلامه او بخطه و إلا يستغفر عن الله بسبب آخر من الخط وغيره"، **البيان الفارسي**، 3 : 8. "حرم عليكم في دينكم أن تتوبون عند أحد إلا عند "من نظهره" أو ما أذن ولكنكم تستغفرون الله ربكم السلطان، ثم إليه لتتوبون"، **البيان العربي**، 14 : 7. "أنتم يوم القيمة إذا سمعتم حكم "كلُّ شيء هالك إلا وجهه ذكر اسم ربك ذو السلطنة والإقتدار" تحضرن بين يدي الله ثم بين أيدي "الحي" ثم تستغفرون الله ربكم الرحمن ثم إلى الله تتوبون"، **البيان العربي**، 3 : 8. "أن لا تتوبوا عند أحد إلا عند شمس الحقيقة ومن يأذن وأنتم تستغفرون الله ربكم السلطان ثم إليه لتتوبون"، **لوح هيكال الدين**، 14 : 7. "ولله توبة الذينهم يستغفرون الله ربهم ثم إلى الله يتوبون أولئك ما عليهم من شيء ليحزنهم ليظهن الله الذينهم يستغفرون الله ثم يتوبون بمثل ما أنتم لتظهن قميصكم بالماء وهل تجدن من بعد ذلك من شيء كذلك يحو الله ما يشاء ويثبت ما يريد"، **كتاب الجزاء**. "قل ما حرم الله في البيان من لم يؤمن به ثم ما حرم الله يوم القيامة أنتم تعلمون وقبل ذلك الذين هم في حدود الله يتعدون إلا وهم يستغفرون ثم بينهم وبين الله يتوبون"، **كتاب الاسماء**، **بسم الله الاحرم الاحرم**

الملاحظات

i **توب:** التَّوْبُ: ترك الذنب على أجمل الوجوه، وهو أبلغ وجوه الاعتذار، فإنَّ الاعتذار على ثلاثة أوجه: إما أن يقول المعتذر: لم أفعل، أو يقول: فعلت لأجل كذا، أو فعلت وأسأت وقد أقلعت، ولا رابع لذلك، وهذا الأخير هو التوبة، والتَّوْبَةُ في الشرع: ترك الذنب لقبحه والندم على ما فرط منه، والعزيمة على ترك المعاودة، وتدارك ما أمكنه أن يتدارك من الأعمال بالأعمال بالإعادة، فمتى اجتمعت هذه الأربع فقد كملت شرائط التوبة. وتاب إلى الله، فذكر «إلى الله» يقتضي الإنابة، نحو: ﴿فَتَوْبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة/ 54]، ﴿وَتَوْبُوا إِلَىٰ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ [النور/ 31]، ﴿أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَىٰ اللَّهِ﴾ [المائدة/ 74]، وتَابَ اللهُ عَلَيْهِ، أي: قبل توبته، منه: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ [التوبة/ 117]، ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا﴾ [التوبة/ 118]، ﴿فَتَابَ عَلَيْهِمْ وَعَفَا عَنْكُمْ﴾ [البقرة/ 187]. والتائب يقال لبادل التوبة ولقابل التوبة، فالعبد تائب إلى الله، والله تائب على عبده. والتَّوَابَ: العبد الكثير التوبة، وذلك بتركه كلَّ وقت بعض الذنوب على الترتيب حتى يصير تاركاً لجميعه، وقد يقال ذلك لله تعالى لكثرة قبوله توبة العباد حالاً بعد حال. وقوله: ﴿وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾ [الفرقان/ 71]، أي: التوبة التامة، وهو الجمع بين ترك القبيح وتحري الجميل. ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ﴾ [الرعد/ 30]، ﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة/ 54]. **مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني.**